



www.bintelnas.org

All illustrations and writing Copyright © 1999-2003 The Author except where otherwise noted.
Site design Copyright © 1999-2003 Bint el Nas. All Copyright and Trademark Rights Reserved.

مُلاحظات المُترجم: المُصطلحات العربية الإيجابية بِقلم بَسّام

فهرست العبارات العربيّة

خلال ترجمتي للعدد العاشر من مجلة "بنت الناس" الى العربية، إعتمدت المصطلحات الإيجابية التالية:

المصطلحات بالإنكليزية	المصطلحات بالعربية
queers	أحرار الجنس
L.G.B.T. (Lesbian, Gay, Bisexual, Transgender)	أحرار الجنس أو م.م.م.م. (مِثليّة، مِثلي، مُزدوج، مُغاير)
homosexuality	جُنُسيّة مِثليّة أو جُنُسيّة
homosexual male	مِثلي الجنس أو جُنُسي
gay man	مِثلي
homosexual female	مِثليّة الجنس أو جُنُسيّة
lesbian; gay woman	مِثليّة
bisexuality	إزدواجيّة الميول الجِنسيّة
bisexual man	مُزدوج الميول الجِنسيّة
bisexual woman	مُزدوجة الميول الجِنسيّة
sexual orientation	ميول جِنسيّة

sexual identity	هويّة جنسيّة
homosexual identity	هويّة جنُسيّة
gay identity	هويّة مثليّة
gender identity	هويّة الجنس
female-to-male transgender or transsexual	مُغاير الجنس
male-to-female transgender or transsexual	مُغايرة الجنس
intersexuality (in the human race)	إزدواجيّة الجنس (في عالم الإنسان)
hermaphroditism (in the animal kingdom)	إزدواجيّة الجنس (في عالم الحيوان)
intersexual (human)	إزدواجي الجنس (إنسان)
hermaphrodite (animal)	إزدواجي الجنس (حيوان)

تَبَنِّي المُصطلحات الإيجابية

اللغة العربية لا تحتوي على عبارات إيجابية للتعبير عن العلاقات العاطفية أو ممارسة الحب بين شخصين من الجنس نفسه. فالعبارات الشائعة باللغة الفصحى هي سلبية ومُهينة. مثلاً على ذلك: "الشذوذ الجنسي"، و"اللواط" عند الرجال و"السحاق" عند النساء. لكن خلال السنوات الأخيرة من القرن العشرين بدأ بعض من علماء الاجتماع و علماء النفس والصحافيين الذين يتحلّون بضمير مهني بإستعمال عبارة إيجابية ألا وهي "الجنُسيّة المثليّة". هذه العبارة هي ترجمة دقيقة لكلمة homosexuality بالإنكليزيّة، وهي كلمة حديثة نسبياً باللغات الأوروبيّة وعمرها حوالي مئة عام.

أمّا كلمة bisexuality فليس لها ترجمة إيجابية في اللغة العربيّة على حدّ علمي. إعتَمَدْتُ في هذه المجلة عبارة "إزدواجيّة الميول الجنسيّة". فنقول أنّ الرجل الذي يهوى الرجال والنساء بدرجات مختلفة هو مُزدوج الميول الجنسيّة (bisexual man)، أمّا المرأة فهي مُزدوجة الميول الجنسيّة (bisexual woman). حَرَصْتُ أن أفرّق بين "إزدواجي الجنس" (hermaphrodite; intersexual) و"مُزدوج الميول الجنسيّة" (bisexual). كإزدواجي الجنس في عالم الحيوان (hermaphrodite)، فإنزدواجي الجنس في عالم الإنسان (intersexual) هو شخص يملك أعضاء تناسليّة أو جينات ذكرية وأنثوية،

وهذه حالة طبيّة خاصة ونادرة، وعلينا إحترام أصحابها، علماً أننا لا نتطرق إليها في هذه المجلة. أمّا المرأة، مثلاً، "مُزدوجة الميول الجنسيّة" (bisexual)، فتملك أعضاء تناسليّة أنثويّة فقط، لكن فؤادها أو رغبتها الجنسيّة تميل نحو امرأة حيناً ونحو رجل أحياناً أخرى.

عِبارة "الميول الجنسيّة" هي الأساس عندما نتطرق بالحديث عن المثليّين ومُزدوجي الميول الجنسيّة، كما عندما نذكر أولئك الذين يميلون الى الجنس الآخر فقط (heterosexuals). لكن عندما نتطرق بالحديث عن أشخاص يشعرون بأن نظرتهم لجنسهم (gender) هي مختلفة عن تكوينهم البيولوجي، فالعبارة العربية الإيجابية هي "مُغاير الجنس" بدلاً من العبارة السلبية "خنيث". فالشخص المولود مع أعضاء تناسليّة ذكريّة لكنها تشعر أكثر بأنها أنثى فنُسمّيها "مُغايرة الجنس" male-to-female transgender ونشير إليها بصِفات مؤنّثة إحتراماً لرغبتها، سواء قبل أو بعد خضوعها لعملية جراحية لتصحيح جنسها. كذلك الشخص المولود مع أعضاء أنثويّة لكنه يشعر عقلياً أنه ذكرٌ فنقول أنّه "مُغاير الجنس" female-to-male transgender ونُصرّف الأفعال بالمدكّر عندما نكتب عنه. تجدر الإشارة هنا الى أنّ بعض مُغايري الجنس كتبوا لهذا العدد وللاعداد السابقة من مجلة "بنت الناس".

هنالك عِبارة queer بالإنكليزية التي يستعملها كُتّاب هذه المجلة تكراراً. أنها عبارة قديمة كانت سلبية وإستعملت للإستهزاء بالمثليّين. لكن في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، تبنّى هذه العبارة كل من المثليّين ومُزدوجي الميول الجنسيّة ومُغايري الجنس للتعبير عن ثورتهم على التقاليد الإجتماعية التي تُكَبّلهم. فأصبحت كلمة queers إختصاراً أو بديلاً عن إستعمال أربع كلمات:

(L.G.B.T.) Lesbian, Gay, Bisexual, Transgender. في العربية، كلمة queer تعني مُختلف أو شاذ عن الطبيعة. لكن بعكس الحركة في الغرب التي إعتنقت كلمة queer السلبية وإعتبرتها إيجابية، فضلنا هنا أن نجِدَ عبارة جديدة تحلّ مكان كلمة "شاذ"، وهذه العبارة الإيجابية هي "أحرار الجنس". أحرار الجنس قد يكونون مثليّين (gays)، أو مثليّات (lesbians)، أو مُزدوجي الميول الجنسيّة (bisexuals)، أو مُغايري الجنس

(transgenders)، أو حتى حلفاءً لهم يُفضّلون الجِنس الآخر (heterosexuals) لكنهم مُتفتّحين عقلياً ويعرفون جيّداً أنّ الكَبْوتَ الجِنسي خَطيرٌ ويولّد التوتّر وحِقد الذات على مستوى الشخص والكرهية في المجتمع.

في النهاية، أتوجّه بالشكر للدكتورة نائلة م.، ورمزي زخارياً من جمعيّة المثليّين والمثليّات العرب (Gay and Lesbian Arab Society, GLAS: www.glas.org)، والدكتور عمّر نحّاس مدير "مؤسّسة يوسُف" التي تصدر دراسات عن الإسلام والجنُسيّة المثليّة (Yoesuf Foundation: www.yoesuf.nl) لمُلاحظاتهم عن المُصطلحات العربيّة. أُخصّ بالشكر الدكتور نديم غ. لإقتراحه عبارة "أحرار الجِنس". وأعبّر بإمتناني لِماريّاً لمساعدتي في طبع مَقالات هذا العَدَد بالعربيّة.

بَسّام

تمّوز 2003